وقيل مات بالمدينة في خلافة الوليد انتهى **قوله** وروينا في صحيحيهما قال الحافظ المزي في الاطراف اخرجه البخاري ومسلم في باب الادب من صحيحيهما **قوله** ابي المنذر ابن ابي اسيد المشهور في ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين ولم يذكر الجماهير غيره قال القاضي وحكى عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بفتح الهمزة قال احمد بن حنبل وبالضم قاله عبد الرزاق ووكيع وهو الصواب واسمه مالك بن ربيعة قالوا وسبب تسمية النبي صلى الله عليه وسلم هذا المولود بالمنذر لان ابن عم المنذر بن عمرو كان قد استشهد ببير معونة وكان اميرهم فقال صلى الله عليه وسلم يكون خلفا منه ذكره المص في شرح مسلم وترجمه في اسد الغابة بما ذكر في حديث الباب المذكور والله اعلم **قوله** فقالوا فلان قال شيخ الاسلام زكريا لم يجي تعيينه وقوله ولكن اسمه المنذر اي ليس هذا قلت قوله فلهي الاسم المكنى عنه بفلان لا يقابله ولكن اسمه المنذر **قوله** قلت قوله فلهي قال المص في شرح مسلم رويت هذه اللفظة على وجهين احدهما فلهي بفتح الها والثانية فلهي بكسرها وبالياء والاولى لغة طي اي يقلبون الكسرة فتحة ثم يقلبون اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثانية لغة الاكثرين ومعناه اشتغل بشي بين يديه واللهو فلهي بالفتح اعني يلهو والاشهر في الرواية هنا كسر الها وهي لغة اكثر العرب كما ذكرنا واتفق اهل الغريب والشراح على ان معناه اشتغل انتهى وفي التوشيح للسيوطي لهي بالكسر اذا غفل وبالفتح اذا لعب **قوله** استفاق اي ذكره يعني تذكره تذكرا ناشيا عن استفاقته عما كان مشغولا به من الفكر ونحوه كما قال في شرح مسلم استفاق اي افاق من شغله وفكره وذكره الذي كان فيه اي فلما افاق من ذلك ذكره **قوله** فاقلبوه اي ردوه الى منزلهم قال المص في شرح مسلم هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم فاقلبوه بالالف وانكره اهل اللغة والغريب والحديث وقالوا صوابه فقلبوه بحذف الالف قالوا يقال قلبت الصبي والشي صرفته ورددته ولا يقال اقلبته وذكر صاحب التحرير ان اقلبوه بالالف هنا لغة قليلة فاثبتها لغة والله اعلم ولا سهو في زيادة الالف انتهى **باب** تسمية السقط هو بتثليث سينه الولد الذي لم يستكمل مدة حمله وقيد ابن حجر في التحفة استحباب تسمية السقط بكونه نفخت فيه الروح لحديث ورد فيه قال ابن النحوي في التخريج الصغير لاحاديث الشرح الكبير حديث سموا السقط غريب كذلك نعم روى السلفي من حديث ابي هريرة باسناد واه بانه يسمى ان استهل صارخا والا فلا وفي عمل اليوم والليلة لابن السني انه عليه الصلاة والسلام سمى السقط لكن بسند ضعيف انتهى والحديث الذي اشار اليه هو حديث عائشة قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناني بام عبد الله وسياتي تضعيفه في كلام الشيخ في باب كنية من لم يولد له **قوله** ولو مات المولود قبل التسمية استحب تسميته وكان وجهه القياس على السقط

بالاولي

٢

بالاولى **باب** استحباب تحسين الاسم **قوله** روينا في سنن ابي داود الخ وكذا رواه الامام احمد من حديث ابي الدردا قال الشيخ زكريا في تحفة القاري وحديث ابي داود منقطع وهو لا ينافي قول المص باسناد جيد لان جودة الاسناد لا تنافي نحو الانقطاع **قوله** انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسما ابائكم اي فيقال فلان بن فلان وترجم البخاري في صحيحه باب ما يدعى الناس بابائهم واخرج فيه حديث ابن عمر من طريقين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب له لوا يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان قال في تحفة القاري بحمل قول من قال يدعى الناس يوم القيامة بامهاتهم ان صح مستثنى على غير الغادرين انتهى وبه يرد قول من قال يدعى كل انسان باسمه واسم امه فيقال يا ابن فلانة سترا على ابائهم اخذا بقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم بنا على ان امام جمع ام ورد بانه لا يعرف جمع ام على امام بل المراد به يدعون بمن يقتدون به قال ابو حيان في النهر الظاهر ان الامام هو الذي تقتدي به الامة من نبي او كتاب او شريعة انتهى قال ابن القيم في الهدي في هذا والله اعلم تنبيه على تحسين الافعال المناسبة لتحسين الاسما لتكون الدعوة على روس الاشهاد بالاسم الحسن والوصف المناسب له **باب** بيان احب الاسما الى الله عز وجل **قوله** روينا في صحيح مسلم الخ وكذا رواه ابو داود من طريقين وليس في اوله ان احب اسمائكم الخ فيه التسمية بهاذين الاسمين وتفضيلهما على ساير ما سمي به ولعل من حكمته اشتمالهما على وصف العبودية التي هي الحقيقة للانسان وكذا كانت اشرف اوصافه كما قال ابو علي الدقاق لكن قضيته ان يكون من الاحب كل اسم فيه عبد مضاف الى اسم من اسمايه تعالى فيحتمل ان يقال بذلك اخذا من قاعدة تستنبط معنى يعود عليه بالتعميم ويحتمل قصره على هذين المذكورين والله اعلم ثم رايت ابن القيم ذكر ما يقتضي الاخير قال في الهدي في تقرير التناسب بين الاسم والمسمى والارتباط بينهما فقال لما كانت الاسما قوالب للمعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبين مسمياتها ارتباط وتناسب وان لا يكون معها بمنزلة الاجنبي المحض الذي لا تعلق له به فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسما تاثير للمسميات وللمسميات تاثر عن اسمايها في الحسن والقبح والخفة والثقالة واللطافة والكثافة كما قيل وقل اذا ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه وذكر لذلك شواهد من الحديث والاثر الى ان قال ولما كان الاسم مقتضيا لمسماه ومؤثرا فيه كان احب الاسما الى الله ما اقتضى احب الاوصاف اليه كعبد الله وعبد الرحمن وكانت اضافة العبودية الى اسم الله واسمه الرحمن احب اليه من اضافتها الى غيرها كالقاهر والقادر فعبد الرحمن احب اليه من عبد القادر وعبد الله احب اليه من عبد ربه وهذا لان التعلق

Copyright ... University